

# SYMPOSIUM COLLOQUE international

Sous le patronage du secrétaire général du Conseil de l'Europe  
Under the auspices of the Secretary-General of the Council of Europe

## Islam en in Europe : formation des cadres, training of executives, éducation religieuse et religious education and enseignement du fait religieux teaching of the religious fact

29-30 mars  
March 2010  
Conseil de l'Europe à Strasbourg  
Council of Europe in Strasbourg

# بلاغ صحفي

## ندوة دولية الإسلام في أوروبا: تكوين الأطر، والتربية الدينية، وتدريب الفعل الديني

ستراسبورغ، 29 و30 مارس 2010 - ينظم مجلس الجالية المغربية بالخارج، بتعاون مع المسجد الكبير بستراسبورغ، وتحت رعاية الأمين العام لمجلس أوروبا ندوة دولية حول: «الإسلام في أوروبا: تكوين الأطر، التربية الدينية وتدريب الفعل الديني»، وذلك يومي 29 و30 مارس 2010 بمقر مجلس أوروبا بستراسبورغ.

يبدو أن الإسلام بأوروبا أصبح يشكل اليوم، وبشكل يتزايد أكثر فأكثر، أحد العناصر المكونة للهوية الأوروبية، كما يشكل انشغالا للجماعات، والفاعلين العموميين، وأرائهم العامة.

إن تجذر الإسلام بالبلدان الأوروبية، التي تتسم بـ«علمانية ثقافية» وبظهور أجيال جديدة من المسلمين الأوروبيين يضع في صلب النقاش، من جديد، إشكاليات تكوين الأطر الدينية، والتربية الدينية وتدريب الفعل الديني بأوروبا.

وتهدف هذه الندوة إلى إغناء وتعميق تفكير هادئ ومسؤول حول إشكالية التربية الدينية وتدريب الفعل الديني في تلاؤم مع تكوين الأطر الدينية.

وستعرف هذه الندوة مشاركة أكثر من 150 متخصصا في موضوع الندوة، من جامعيين وفاعلين ثقافيين ودينيين وجمعويين، ينتمون للعديد من البلدان: فرنسا، بلجيكا، هولندا، بريطانيا، إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا، لبنان والمغرب.

وتشكل هذه التظاهرة ثالث ندوة دولية تعالج مسألة الإسلام بأوروبا ينظمها مجلس الجالية المغربية بالخارج. وقد تم تنظيم الندوتين السابقتين في مارس ويونيو 2009 بكل من فاس والدار البيضاء؛ حيث اهتمت الأولى بالوضع القانوني للإسلام في أوروبا في حين تطرقت الندوة الثانية لموضوع نموذج الإسلام في أوروبا. كما تجدر الإشارة إلى أن هذه اللقاءات، التي تشكل موضوع اهتمام فعلي لمجلس أوروبا، وَجِبَ أن تكون محطة للتفكير في الإشكالية الدينية المرتبطة بالهجرة.

**للاتصال:**

حنان المزيلى،

00 212 (0) 6 69 01 65 02

00 33 (0) 6 77 53 06 21

hmazili@gmail.com

# تقديم

## ندوة دولية الإسلام في أوروبا: تكوين الأطر، والتربية الدينية، وتدريب الفعل الديني مجلس أوروبا، ستراسبورغ، 29-30 مارس 2010

نشهد في العقود الأخيرة نقاشات مستفيضة حول الفعل الديني بشكل عام، ووضع الإسلام والمسلمين في أوروبا، بشكل خاص. الدين الإسلامي قد انتقل بشكل تدريجي من وضع دين المهاجرين إلى دين المواطنين الأوروبيين.

والإسلام باعتباره وافدا جديدا داخل الحقل الديني الأوروبي المتسم بالتنوع، تواجهه الكثير من الأسئلة بخصوص بناء أماكن العبادة، وإشكال المرجع، وأسئلة تكوين الأطر الدينية وتدريب الفعل الديني. في هذا الاتجاه، يشكل السياق الأوروبي بالنسبة للإسلام تحديا وفرصة في الآن ذاته.

إن مسلسل تجذير الإسلام في البلدان الأوروبية، المتسم بـ «علمانية ثقافية» وبظهور أجيال جديدة من المسلمين الأوروبيين، يضع في قلب النقاش مفاهيم القيم والأخلاق ونماذج نقلها.

إذا كانت الدول الأوروبية قد بذلت جهودا كبيرة في سبيل مأسسة الإسلام، فإن هذه الجهود لم تتوجه بشكل كاف إلى الأسئلة المتعلقة بالتربية الدينية وتدريب الفعل الديني وتكوين الأطر الدينية.

وإذا كان المسلمون، من جهة، ينتظرون من الإطار الديني أن يحمل للمجتمع إجابات لانتظاراته، فإن الدول ترى فيه فاعلا محققا للاندماج. انطلاقا من هذا المعطى، فإن إشكالية الأطر الدينية القادمة من بلدان الأصل، تظل قائمة؛ خاصة ما يتعلق بمعرفة هذه الأطر للمجتمعات الأوروبية، وكذا ما يتعلق بنوعية التعاون والتبادل مع الباحثين والجامعيين من بلدان الأصل.

في هذا الإطار، تُطرح إشكالية تدريس الإسلام للأجيال الشابة: هل يجب تدريس الدين الإسلامي في المدارس العمومية، أو تدريس الفعل الديني، أم ينبغي اختيار تدريس تاريخ الأديان؟ هل يجب ترك هذا التدريس للجمعيات الإسلامية، كما هو واقع الحال، أم ينبغي تبني خيار المدارس الدينية الخاصة؟

نظرا للأهمية التي تكتسيها رهانات تدريس الفعل الديني وتكوين الأطر الدينية المسلمة في أوروبا، فإن تفكيرنا هادئا ونقاشا مسؤولا يظان ضروريين.

# البرنامج

ندوة دولية  
الإسلام في أوروبا: تكوين الأطر، والتربية الدينية، وتدريب الفعل الديني  
مجلس أوروبا، ستراسبورغ، 29-30 مارس 2010

الاثنين 29 مارس 2009

س 08.30 - س 09.00 : استقبال المشاركين

الجلسة الافتتاحية

س 09.00 - س 09.30

الكلمات الافتتاحية

- غابرييلا باطيني-دراغوني، المديرية العامة للتربية، الثقافة والتراث، الشباب والرياضة في مجلس أوروبا.
  - رولون ريس، عمدة ستراسبورغ
  - عبد الله بوصوف، أمين عام مجلس الجالية المغربية بالخارج.
- رئيس جلسة الافتتاح: عبد الله رضوان، رئيس مجموعة العمل: «الدين والتربية الدينية» بمجلس الجالية المغربية بالخارج.

س 09.30 - س 10.00: استراحة شاي

جلسات يوم 2010/03/29

س 10.00 - س 12.30

الإسلام في أوروبا: التربية الدينية وتدريب الفعل الديني  
التشريعات، والتجارب، والآفاق

الرئيس: حسام سباط  
المقررة: ليلي التهامي القادري

- مجلس أوروبا والتربية على الفعل الديني، أندري شنيدر، برلماني، ستراسبورغ، فرنسا.
- وضعية التعليم الديني في ألتاس لورين، جون ماري فورلينغ، خبير قانوني لدى مجلس أوروبا، ستراسبورغ، فرنسا.
- الدين في المدارس العمومية الأوروبية: حالة الإسلام، ألساندرو فيراري، جامعة إنسوبريا، كوم، إيطاليا.

س 12.30 - س 14.00: غداء

# البرنامج

س 14.00 – س 17.30

## الإسلام في أوروبا: التربية الدينية وتدريب الفعل الديني التشريعات، والتجارب، والآفاق

الرئيسة: أنا بلانت كونتيريراس

المقرر: عزيز رفقي

- التجربة البلجيكية فيما يخص تدريس الإسلام، صلاح الشلاوي، مفتش التعليم الديني، بروكسيل، بلجيكا.
- التشريع المتعلق بتدريس الإسلام في إسبانيا (المدارس العمومية والخاصة التي تربطها اتفاقيات مع الدولة)، ألكس سيكلرس غوميز-كينتيرو، أستاذ في الجامعة الحرة لبرشلونة، إسبانيا.
- التجربة البريطانية فيما يخص تدريس الإسلام، موريس عرفان كولس، رئيس «الإسلام والتربية على المواطنة»، لندن، إنجلترا.

س 15.30 – س 16.00: استراحة شاي

- التعليم الديني، تجربة المسجد الكبير بstrasbourg، فؤاد دواي، رئيس الشركة المدنية العقارية (SCI) المسجد الكبير لstrasbourg، فرنسا.
- تجربة الجامعة الحرة بأمستردام، هينك فروم، أستاذ في الجامعة الحرة بأمستردام، هولندا.
- تدريس الإسلام في إيطاليا: الواقع والآفاق، باولو برانكا، أستاذ في الجامعة الكاثوليكية لميلان، إيطاليا.

### مناقشة

س 19.00: احتفاء مقدم من طرف عمدة مدينة سtrasbourg للمشاركين في الندوة.

# البرنامج

ندوة دولية  
الإسلام في أوروبا: تكوين الأطر، والتربية الدينية، وتدريب الفعل الديني  
مجلس أوروبا، ستراسبورغ، 29-30 مارس 2010

الثلاثاء 30 مارس 2009

جلسات يوم 2010/03/30

س 09.00 - س 12.30

الإسلام في أوروبا: تكوين الأطر الدينية  
التشريعات، والتجارب، والآفاق

الرئيس: هينك فروم  
المقررة: نادية قجو

- مراكز تكوين الأطر الدينية المسلمة في الاتحاد الأوروبي، خوان فيريرو غالغيرا، المدير العام المساعد ل«التنسيق وتعزيز الحرية الدينية»، وزارة العدل، مدريد، إسبانيا.
- تكوين الأطر الدينية المسلمة في هولندا: الواقع والآفاق، محمد غالي، أستاذ بجامعة ليدن، هولندا.

س 10.30 - س 11.00: استراحة شاي

- تكوين الأطر الدينية المسلمة: التجربة الإسبانية، أنا بلانت كونتيريراس، أستاذة بالجامعة المستقلة لمدريد، إسبانيا.
- من تدريس الإسلام إلى تكوين الأطر الدينية المسلمة: التجربة الألمانية، عبد الصلاح الحمروني، أستاذ بجامعة منستر، دوسلدورف، ألمانيا.
- تجربة الجامعة الكاثوليكية بلوفان (UCL) بخصوص التكوين المستمر في «العلوم الدينية: الإسلام»، بريجيت مارشال، أستاذة بالجامعة الكاثوليكية بلوفان، بلجيكا.
- تكوين الأطر الدينية المسلمة في إطار العلمانية الفرنسية، برنار غودار، مستشار لدى المكتب المركزي للديانات في وزارة الداخلية، باريس، فرنسا.

س 12.30 - س 14.00: غداء

# البرنامج

س 14.00 – س 16.45

## الإسلام في أوروبا: تكوين الأطر الدينية التشريعات، والتجارب، والآفاق

الرئيس: ألساندرو فيراري  
المقرر: جواد الشقوري

- التجربة التركية في التربية الدينية وتكوين الأطر، ساميم أكغونول، أستاذ في جامعة ستراسبورغ، فرنسا.
- الأطر الدينية المسلمة: أي تكوين للقرن الواحد والعشرين؟، حسام سباط، أستاذ بجامعة الجنان، طرابلس، لبنان.
- المحتوى العلمي والتربوي وتكوين الأطر الدينية المسلمة، فريد العسري، باحث في الجامعة الكاثوليكية بلوفان، لوفان لا نوف، بلجيكا.
- تدريس الهرمينوطيقا القرآنية: دراسة حالتي فرنسا وبلجيكا، رشيد بن زين، مكلف بالدروس في معهد الدراسات السياسية (IEP) في إيكس-أون-بروفانس، فرنسا.
- تكوين الأطر الدينية المسلمة: آفاق التجربة المغربية، خالد صمدي، باحث وخبير (الإسيسكو..)، تطوان، المغرب.

### الجلسة الختامية

س 16.45 – س 17.15

### الكلمات الختامية

- إدريس اليزمي، رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج.
- غابرييلا باطيني-دراغوني، المدير العام للتربية، الثقافة والتراث، الشباب والرياضة في مجلس أوروبا.
- سعيد عالية، رئيس المسجد الكبير لستراسبورغ.
- أحمد الخمليشي، مدير دار الحديث الحسنية، الرباط، المغرب.

س 17.15 – س 17.45: استراحة شاي

## مجلس الجالية المغربية بالخارج

### مؤسسة وطنية استشارية

تأسس مجلس الجالية المغربية بالخارج، المحدث إلى جانب جلالة الملك محمد السادس، بموجب الظهير الملكي رقم 1.07.08 بتاريخ 21 دجنبر 2007 لولاية أولى مدتها أربع سنوات. وباعتبار مجلس الجالية المغربية بالخارج مؤسسة استشارية تتمتع بالاستقلال الإداري والمالي، فإن مهمته تتمثل في ضمان المتابعة والتقييم للسياسات العمومية للمملكة تجاه مواطنيها المهاجرين وتحسينها بهدف ضمان حقوقهم وتكثيف مشاركتهم في التنمية السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للبلاد. وبالمقابل فإن مجلس الجالية المغربية بالخارج مكلف بالاضطلاع بوظائف الإحاطة بإشكاليات الهجرة واستشرافها والمساهمة في تنمية العلاقات بين المغرب وحكومات ومجتمعات بلدان إقامة المهاجرين المغربية.

### مهام جسيمة

يدلي مجلس الجالية المغربية بالخارج برأيه حول:

- المشاريع الأولية للنصوص التشريعية أو التنظيمية التي يتعلق موضوعها بشؤون الهجرة والقضايا التي تهم المغاربة المقيمين بالخارج؛
- التوجهات الرئسية للسياسات العمومية الكفيلة بضمن حفاظ المغاربة المقيمين بالخارج على روابط متينة مع هويتهم المغربية وخاصة في ما يتعلق بتعليم اللغات والتربية الدينية والنشاط الثقافي؛
- الإجراءات الرامية إلى ضمان الحقوق والحفاظ على مصالح المغاربة المقيمين بالخارج، خاصة من يوجد منهم في وضعية صعبة أو هشة؛
- الوسائل الهادفة إلى حث المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج على المشاركة في المؤسسات ومختلف قطاعات الحياة على المستوى الوطني وتدعيم الأنشطة المنجزة لصالحهم؛
- وسائل تكثيف مشاركة المغاربة المقيمين بالخارج في تنمية قدرات بلادهم الأصل وفي مجهود التنمية البشرية المستدامة وتحديث المجتمع؛
- تنمية الاستراتيجيات الحديثة للتواصل والتفاعل والتعاون مع بلدان الاستقبال على المستوى الثقافي والإنساني والاقتصادي.

### التركيبة والهيئات

طبقا للمقتضيات الانتقالية الواردة في المادة 24 من الظهير الملكي رقم 1.07.08 بتاريخ 21 دجنبر 2007، يتشكل المجلس من صنفين من الأعضاء: أعضاء بصوت تداولي (الرئيس والأمين العام وخمسون عضوا) وأعضاء ملاحظون (أحد عشر وزيرا ومؤسسات وطنية). وبذلك فالوزارات الممثلة هي وزارات العدل، والداخلية، والشؤون الخارجية والتعاون، والأوقاف والشؤون الإسلامية، والاقتصاد والمالية، والتربية والتكوين والبحث العلمي، والشبيبة والرياضة، والتشغيل، والتنمية الاجتماعية، والثقافة والوزارة المنتدبة المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج.

وهناك أيضا، كأعضاء ملاحظين، المؤسسات التالية:

- المجلس العلمي الأعلى؛
- المجلس العلمي للجالية المغربية بأوروبا؛
- مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج؛
- مؤسسة محمد الخامس للتضامن؛
- المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان؛
- ديوان المظالم؛
- المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

### الهيئات

يعتمد مجلس الجالية المغربية بالخارج، في تنفيذ مهامه، على الكيانات الدائمة التالية:

- الجمعية العامة: بتشكيلها من مجموع أعضاء المجلس، فإنها تتداول بشأن:
- برنامج المجلس السنوي أو متعدد السنوات والنظام الداخلي والميزانية؛
- مشاريع التقارير والتوصيات والآراء الاستشارية المقدمة إليه؛
- تكليف جلالة الملك محمد السادس المجلس بالتداول بشأن موضوع يدخل في نطاق اختصاصاته؛
- الرئيس : بتعيينه بموجب ظهير ملكي لمدة ست سنوات قابلة للتجديد، فإنه يسهر على تنسيق أشغال المجلس وهيئاته وأنشطته. وهو المتحدث باسم المجلس والمخاطب الرسمي لدى السلطات العمومية الوطنية والمجالس المماثلة والمؤسسات الدولية المعنية بمجال اختصاصه.
- الأمين العام : بتعيينه بموجب ظهير ملكي، من بين أعضاء المجلس أو من خارجهم، لمدة أربع سنوات، فإنه يساعد الرئيس في تدبير أنشطة المجلس.
- مكتب المجلس : بتشكيله من الرئيس والأمين العام ورؤساء مجموعات العمل، فإنه يساعد الرئيس في تدبير أنشطة المجلس.
- مجموعات العمل : بتشكيلها في الجمعية العامة التي تحدد اختصاصاتها، فإنها تعتمد إلى انتخاب رئيس ومقرر لها وتعد تقريرا بالأنشطة السنوية، يتم دمجها في تقرير المجلس. كما يمكن إحداث لجان خاصة مكلفة بدراسة موضوع معين. وقد تم تشكيل ست مجموعات عمل، وهي:

1. المواطنة والمشاركة السياسية؛
2. الثقافات والتربية والهويات؛
3. مقارنة النوع الاجتماعي والأجيال الصاعدة؛
4. الإدارة وحقوق المستعمرين والسياسات العمومية؛
5. الكفاءات العلمية والتقنية والاقتصادية من أجل التنمية التضامنية؛
6. الديانات والتربية الدينية.